في طريق الخوض في بيان حقيقته والوقف عن ذلك
وهذا هو المختار لانه من المغيبات التي لم يخبر
عنها علام الغيوب وكلما كان كذلك فالاولى
الكف عن الخوض فيه لقوله تعالى ولا تقف ما ليس
لك به علم ورجح استاذنا في هداية المريد
طريق الخوض عكس ما ذكرناه تبعا للكبير ولكن
فرقوا يعني العلما مطلقا اسلاميين كانوا
اولا فيه اي في حقيقته خلافا اي اختلافا
نحو ضمهم في حقيقته وتفسيرها ذليل على ان
القائل بالوقف انما هو على وجه الادب فقط
فانظرن في كتب القوم ما فسروا الى النفايس
والحقائق التي تبينوها لانها الموضوعة له لا في
هذه المنظومة لصغر حجمها واقوال اهل السنة
منطابقة على غموضه وجلها انها من قبيل
العلوم قال شيخ الاسلام هو غريزة يتهيأ بها
للادراك العلوم النظرية وكانه نور يقذف
في القلب انتهى ومحله القلب ونوره في الدماغ
كما ذهب اليه الامام مالك والشافعي رضي الله
عنهما وجمهور المتكلمين ثم اشار الى حكم واجب
الاعتقاد فقال سؤالنا اي سوال منكر ونكير
ايانا معاشر امة الدعوة المومنين والمنافقين
والكافرين تعتقادنا بعد تمام الدفن
وعند انصراف الناس واجب سمعا فان تعبد الله
تعالى الروح الى الميت جميعه كما ذهب اليه الجمهور
وهو ظاهر الاحاديث وتكمل حواسه فيرد اليه

ما يتوقف

ما يتوقف عليه فهم الخطاب ويتاتى معه رد الجواب
من الحواس والعقل والعلم حتى يسأله الملكان
او احدهما ويأخذ الله تعالى بابصار الخلائق
واسماعهم الا من شاء الله عن حياة الميت وما هو
فيه عيانا وسمعا ثم يترفقان بالمومن وينهران (المنافق)
الكافر ويسألان كل واحد بلسانه ولو تمزق
واكلته السباع في اجوافها اذ لا يبعد ان يخلق الله
حياة فيها ولحوال المسؤولين مختلفة فمنهم
٤٨
من يسأله الملكان جميعا ومنهم من يسأله
احدهما واذا مات جماعة في وقت واحد
باماكن مختلفة جاز ان يعظم الله جثتهما
ويخاطبان الكثير في الجهة الواحدة مخاطبة
واحدة بحيث يخيل لكل واحد من المخاطبين
انه المخاطب دون من سواه ويمنعه الله تعالى
من سماع بقية الموتى قاله الامام القرطبي
قال الامام الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى
ويحتمل تعدد الملائكة المعدة لذلك كما في
الحفظة ونحوهم قال ثم رأيت الحليمي
ذهب اليه فقال في منهاجه والذي يشبه ان
تكون ملائكة السؤال جماعة كثيرة يسمى بعضهم
منكرا وبعضهم نكيرا فيبعث الى كل ميت اثنان
منهم والله تعالى اعلم قال القرطبي تختلف
الاحاديث في كيفية السؤال والجواب وذلك بحسب
الاشخاص فمنهم من يسأله عن بعض اعتقاداته
ومنهم من يسأله عن كلها انتهى وعن ابن عباس

Copyright © King Saud University